mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة : ويتخطف الناس من حولهم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه ارسله الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. يعيننني به باذنه - 00:00:23

سراج منيرة بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حتى اتاه اليقين وهو على ذلك وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:00:39

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى. فان تقوى الله جل في علاه سبب كل سعادة في الدنيا والاخرة وتخلف التقوى وغيابها سبب كل شقاء في الدنيا والاخرة - 00:00:56

قال جل في علاه وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وينجيهم من كل ما يخافون. يقيهم شر ما يحذرون. يبلغهم ما يؤمنون. يوصلهم الى طمأنينة وسعادة وبهجة في الدنيا قبل الاخرة - 00:01:16

ايها المؤمنون عباد الله ان الله جل في علاه بعث الرسل جميعا ليعبدوه وحده لا شريك له. يدعو الناس لعبادة الله وحده لا شريك له وان هذه العبادة قوامها الايمان بالله - 00:01:40

والايمان برسله والايمان باليوم الاخر وما يتبع ذلك من اركان الايمان واصوله وانه ليتحقق ايمانا الا باجتماع وائتلاف. فان الايمان عندما يتحقق باختلاف المؤمنين واجتماعهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:01

لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم ان السلام الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بافشائه بين الناس ليس هو كلمات تلقى - 00:02:29

دون ان يكون لها رصيد في القلوب دون ان يكون لها رصيد في المعاملة دون ان يكون لها رصيد في المسلك والممارسة ان السلام معنى شامل لايصال كل خير وكف كل شر وبذل كل احسان - 00:02:52

وكف كل اذى واساءة. لذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصفا مجملا للمسلمين يقيس به مدى ما معه من الاسلام. فقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:03:12

فبقدر ما يسلم الناس من اذيتك في لسانك وفي يدك وفي قلبك فانك تحقق من خصال الايمان والاسلام ما اعلم من غيرك بذلك ينبغي للمؤمن ان ينظر في نفسه ومدى تحقق هذه الخصال في مسلكه ليقيس - 00:03:33

وليعرف قدر ما معه من الاسلام. ايها المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء برسالة مليئة بالنور والهدى عنوانها الاعظم وشعارها الاكبر ومنطلقها الذي لا يتخلف في حكم من احكامها - 00:03:58

قول الله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء رحمة للناس لا يتخلف بذلك موافق ولا مخالف. فهو رحمة لمن امن به وهو رحمة لمن عاقبه وخالفه ولم يؤمن به. وهذه الرحمة قوامها ايصال الخير وتحقيق العدل - 00:04:22

عباد الله انه لا يتحقق سلام ولا تتحقق رحمة ولا يمكن ان يتحقق عدل ولا يمكن ان ان يدرك الناس شيئا من مصالح دنياهم او اخراهم. الا بامن يأمنون فيه على انفسهم. يأمنون في - 00:04:48

على اموالهم يأمنون فيه على عقولهم يأملون فيه على ما يحتاجونه من مصالحهم. لذلك اختصر النبي صلى الله عليه وسلم قيمة

الامن في تحقيق الحياة الهديئة. فقال كما في الترمذي من حديث - 00:05:08
عبيد الله بن محسن الانصاري قال صلى الله عليه وسلم من اصبح امنا في سربه يعني في نفسه وفي معنى اخر يعني في قومه من اصبح امنا في سربه معافى في جسده - 00:05:31
عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. اي كأنما جمع له كل متع الدنيا كل نعيمها لتحقيق هذه الامور الثلاثة. الامن بالنفس والجماعة. الامن الصحي الامن الغذائي. فحياة الناس لا يمكن ان يتحقق فيها - 00:05:50
شيء من مصالح الدين او مصالح الدنيا الا بتحقيق الامن ولا يمكن ان يحققوا الامن الا بالاخذ بشريعة الله عز وجل. والقيام بحدوده فان الله تعالى جعل الامن جزاء لاولياءه وعباده. فمتى حقق الناس الايمان وقاموا بالشرائع؟ فتحت لهم ابواب الامل. لا يعني ان - 00:06:17
لا يصيبهم اذى او ان لا ينزل بهم ما يكرهون. فالناس لا بد ان يذوقوا من حصائد اعمالهم. ما يكون سببا لرجوعهم وافاقتهم قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - 00:06:44
لكن شتان بين ان يكون الاختلال للامن في احوال واحداث خاصة وبين ان يكون اختلال الامن على الجميع وسمة للامة. فعندها يكون الامر مختلفا غاية الاختلاف. لذلك من اعظم ما ينبغي ان يستشعر الناس نعمته. وان يدركوا - 00:07:04
فضل ما انعم به عليهم من الامن. فانه نعمة يتبعها كل خير. وكل النعم تنبثق عن الامن. فمتى الامن كان ذلك مدعاة لحصول فساد كبير وشر عريض. والله تعالى يجري على الناس - 00:07:30
في سلامة دينهم واقامة شعائر اسلامهم في حال امنهم ما لا يدركونه في حال الفرقة والنزاع والخوف والشقاء. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:07:50
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا اقصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:08:14
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى تستجلبوا الخيرات اتقوا الله تعالى حق التقوى تستدفع النقم والبليات. اتقوا الله تعالى حق التقوى تدركوا سعادة الدنيا وفوز الاخرة. اللهم - 00:08:46
واجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين ايها المؤمنون ان الناظر في احوال الناس يرى ممن فقط الامل ما يكون له عبرة وما يكون فيه عبرة. فان الانسان اذا نظر الى احوال الامم وما اصابها من فقد الامن وكيف - 00:09:06
حياتهم بعد ان فقدوا الامل يكون هذا من دواعي افاقة ويدعوه الى التدبر والاتعاظ باسباب ذلك. ونتائجه ويكون حريصا غاية الحرص على الا يصيبه ما اصابه. وان لا ينزل به ما نزل به. وان فقد الامن الذي نشاهده في من حولنا. يوجب - 00:09:30
متعابنا واعتبارنا فان فقد الامن في تلك البلدان عبرة وعظة فلا دنيا تقوم حال غياب الامن. ولا دين يصلح حال غياب الامل. ولهذا كانت المحافظة على الامن ضرورة يشترك فيها الجميع. ليست خاصة بفئة - 00:09:53
جهة بل مسئولية الجميع. مسؤولية كل واحد منا ان يحافظ على امنه الذي يعيش فيه. وامن بلده وامن من حوله فان ذلك من الاحسان الذي يجب على كل واحد منا ان يشارك فيه قدر طاقته واستطاعته - 00:10:13
وما يجري من تربص الاعداء بنا ومحاولتهم النيل منا بتسليط بعض ابناء هذه البلاد سواء وان كان تسليطا كلاميا من اشاعة الشر والشقاق والفتنة وبذل الفرقة بين الناس او كان ذلك - 00:10:32
بالعمل المسلح الذي الذي يحمل بعض ابناء هذه البلاد. على زعزعة الامن بحوادث متفرقة لا يمكن ان يجمعها الا جامع واحد. وهو استهداف بلادنا بكل سوء وشر لزعزعة امنها والنيل - 00:10:52
وحدة بها ان ما جرى في رمضان الماضي من اعتداء فئة على بعض اطراف البلاد وما جرى بالامس القريب من اعتداء فئة كجماعة من المواطنين بقتل بعضهم. كله يجري في مساق واحد. انه لا يقيم حقا ولا يسعى الى - 00:11:12
ولا يمكن ان يبرره مبرر. انه فساد في الارض. كل واحد منا مستهدف بهذه الحادثة. وبتلك المتوالية التي تتابع للنيل من امننا. اننا

نصبح ونمسي في نعم لا يعلمها الا الله. قل شكرنا - 00:11:32
فنسأل الله ان يغفر لنا ما قصرنا فيه. لكن هذه النعم اذا لم نتنبه الى ضرورة المحافظة عليها وقطع الطريق على المفسدين تحت اي شعار وتحت اي تبرير فاننا على خطر عظيم ان - 00:11:52
الى زعزعة قبلة المسلمين نحن نسير ونجوب الفيافي والقفار. الواحد منا يركب سيارته ويمشي الاف الكيلو مترات لا يخاف الا الله. اترون هذه النعمة ستكون لو اختل الامن والله لن تدوم ولن يتحرك الواحد الى عمله لا الى بلد اخر بعيد - 00:12:12
الا وهو قد اصطحب سلاحه ولم يأمن على نفسه حتى مع ما معه من الواجب علينا ان نستشعر ان المستهدف هو ديننا هو امننا هو مكتسباتنا. فلذلك يجب علينا ان نفيق ان حفظ الامن ليس مسؤولية لرجال الامن فحسب. انهم يقومون - 00:12:37
ما يقومون به من واجبات لكن ذلك لا يكفي في تحقيق الامن اذا لم نكن عونا. التعاطف مع هؤلاء او له او البحث عن مسوغات كل ذلك مشاركة في الجريمة. فمن برر لهؤلاء الذين اعتدوا على المواطنين في الاحساء - 00:12:57
والذين قتلوا في القصيم والذين اصيبوا في اي جهة من هذه البلاد. انما يشاركهم في الدم الذي اريق بغير حق وليس هذا مداهنة لاحد هذا نصرة لانفسنا وحفظ لمكتسباتنا. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يدفع - 00:13:17
عنا وعنكم البلاء وان يحمي هذه البلاد من المتربصين بها. اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى. اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا اللهم من سعى بيننا بشر او فساد او فرقة او شقاء اللهم اجعل كيده في نحره اللهم اجعل كيده في نحره اللهم - 00:13:37
واحد امره اللهم افسد سعيه اللهم افشل مخططاته اللهم اجعل دائرة السوء عليه يا رب العالمين اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح همتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك - 00:13:57
والثقافة والتابعة يا رب العالمين. اللهم وفق رجال الامن الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم اعنهم وسددهم. اللهم اعنهم وسددهم اللهم اعنهم وسددهم اللهم ارزقهم البصيرة واحمهم ممن يتربص بهم يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا والا تغفر لنا وترحمنا - 00:14:17
- 00:14:37